تاريخ الجامعة

جاءت فكرة إنشاء أول جامعة في المملكة العربية السعودية استجابة طبيعية للنهضة التعليمية التي شهدتها المملكة منذ قيامها، فلقد حرصت الدولة السعودية منذ بداية عهد الملك عبد العزيز طيب اللّه ثراه على نشر التعليم في ربوع هذه البلاد، ثم توجت مجهوداته بتولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عام ١٣٧٣هـ مسؤولية أول وزارة للمعارف، وفي ذلك العام وعقب الجلسة الأولى من جلسات مجلس الوزراء، أدلى حفظه اللّه بحديث قال فيه: "سوف نشرع قريباً في إنشاء الجامعة السعودية، التي أصبح مفروغاً من أمرها وسوف تكون هذه الجامعة من أقوى دور العلم والثقافة وستكون شيئاً يليق ببلادنا التي شع منها نور الإيمان والحضارة."

وفي كلمة سامية أخرى قال رحمه اللّه: "ويهمني قبل كل شيء تدعيم التعليم العالي والفني في داخل البلاد حتى يعيد التاريخ نفسه، ونضيف إلى المجد الكبير مجدا طريفا، ولذلك فإن مما أعنى به عناية حقة تأسيس الجامعة السعودية بكلياتها ومعاهدها ومعاملها على نمط حافل مدعم" . ولم تمض سوى سنوات ثلاث على إنشاء أول وزارة للمعارف حتى أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – رحمه اللّه – (وزير المعارف آنذاك) في تصريح لوسائل الإعلام في عام ١٣٧٦هـ ما يلي: " إن وزارة المعارف تفكر جديا في إخراج الجامعة السعودية إلى حيز التنفيذ" وبعد ذلك بعام تقريبا، تم إنشاء أول جامعة في المملكة بصدور المرسوم الملكي الكريم رقم ١٧ في الحادي والعشرين من ربيع الآخر ١٣٧٧هـ وفيما يلي نص المرسوم الملكي بإنشاء جامعة الملك سعود المرسوم الملكي رقم ١٧ بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ: "بعونه تعالى نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية رغبة في نشر المعارف وترقيتها في مملكتنا وتوسيع الدراسة العلمية والأدبية، وحبا في مسايرة الأمم في العلوم والفنون ومشاركتها في الكشف والاختراع، وحرصا على إحياء الحضارة الإسلامية والإبانة عن محاسنها ومفاخرها وطموحها إلى تربية النشئ تربية صالحة، تكفل لهم العقل السليم والخلق القويم، رسمنا ما هو آت:

المادة الأولى:

تنشأ في مملكتنا جامعة تسمى (جامعة الملك سعود).

المادة الثانية:

يكون وزير المعارف في حكومتنا الرئيس الأعلى للجامعة. يصادق على قرارات مجلس الجامعة. ويعين عمداء الكليات.

المادة الثالثة:

تنشأ الكليات في هذه الجامعة تباعاً على قدر الحاجة والاستعداد.

المادة الرابعة:

بعد إنشاء كليتين من كليات الجامعة، يوضع النظام الجامعي الذي يبين الصلات بين الكليات وإدارة الجامعة وبين الكليات بعضها وبعض المادة الخامسة على رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ أمرنا هذا والسلام.

التوقيع الملكي الكريم سعود

كما صدر مع هذا المرسوم الملكي مرسومان ملكيان آخران، أحدهما برقم ١٨ في ٢١ ربيع الثاني سنة ٣٧٧اهـ والآخر برقم ١٩ في ٢١ ربيع الثاني سنة ٣٧٧اهـ. ويقضي الأول بإنشاء كلية للآداب، بينما يقضي الثاني بإنشاء كلية للعلوم. وفيما يلي نصهما: المرسوم الملكي رقم ١٨ بتاريخ ٢١ ربيع الثاني سنة ٣٧٧اهـ " بعون اللّه نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي القاضي بإنشاء جامعة الملك سعود رقم ١٧ الصادر بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ٣٧٧اهـ وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف رسمنا بما هو آت:

المادة الأولى:

تنشأ في جامعة الملك سعود كلية الآداب.

المادة الثانية:

تشتمل هذه الكلية على الأقسام الآتية قسم اللغة العربية وآدابها، واللغات الإسلامية وآدابها، وقسم التاريخ العام، وتاريخ الإسلام والحضارة الإسلامية، وقسم الجغرافيا، وقسم اللغات الأوربية وآدابها. ويجوز إنشاء أقسام أخرى تتبين الحاجة إليها.

المادة الثالثة:

مدة الدراسة في الكلية أربع سنوات.

المادة الرابعة:

تمنح جامعة الملك سعود بناء على اقتراح كلية الآداب الدرجات العلمية التي تبينها لائحة الكلية.

المادة الخامسة:

توضع للكلية لائحة تبين شروط الالتحاق بالكلية، وموضوعات الدراسة تفصيلا، ومدة دراسة كل موضوع، وعدد الدروس المخصصة له، ونظام الامتحان والدرجات العلمية التي ينالها خريجو الكلية، والدراسات اللازمة لكل درجة.

المادة السادسة:

على رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ أمرنا هذا والسلام.

التوقيع الملكي الكريم سعود

المرسوم الملكي رقم ١٩ بتاريخ ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٧٧هـ " بعونه تعالى نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية – وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي القاضي بإنشاء جامعة الملك سعود رقم ١٧ وتاريخ ٢١ ربيع الثاني عام ١٣٧٧هـ وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف. رسمنا بما هو آت:

المادة الأولى:

تنشأ في جامعة الملك سعود كلية العلوم.

المادة الثانية:

تدرس في الكلية العلوم الآتية : الطبيعة، والكيمياء، والرياضية والنبات والحيوان، والحشرات، وطبقات الأرض والفلك ويجوز أن تزاد موضوعات أخرى تتبين الحاجة إليها.

المادة الثالثة:

تقسم هذه العلوم إلى مجموعات يدرس طالب الكلية واحدة منها أو أكثر على الطريقة التي تبينها لائحة الكلية

المادة الرابعة:

مدة الدراسة في الكلية أربع سنوات.

المادة الخامسة:

تمنح جامعة الملك سعود بناء على اقتراح كلية العلوم الدرجات العلمية التي تبينها لائحة كلية العلوم.

المادة السادسة:

توضع للكلية لائحة تبين شروط الالتحاق بالكلية، وموضوعات الدراسة تفصيلا، ومدة دراسة كل موضوع، وعدد الدروس المخصصة له، ونظام الامتحان والدرجات العلمية التي ينالها خريجو الكلية، والدراسات اللازمة لكل درجة.

المادة السابعة:

على رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ أمرنا هذا والسلام.

التوقيع الملكي الكريم سعود

أنشئت جامعة الملك سعود في عام ١٣٧٧هـ بموجب المرسوم الملكي رقم (١٧) وتاريخ ١٣٧٧/٤/٢١هـ. وقد بدأت الدراسة في الجامعة بافتتاح كلية الآداب عام ١٣٧٨/٧٧هـ. وقد حظي التنظيم الإداري للجامعة بالاهتمام الكبير حيث أرسيت القواعد الأساسية المتعلقة بنظامها من خلال صدور (٣) مراسيم ملكية تتعلق بنظامها.

وفي عام ١٣٨٠هـ صدر المرسوم الملكي رقم (١١٢) وتاريخ ١٣٨٠/٢/٢٦هـ المتضمن الموافقة على نظام جامعة الملك سعود وكان أبرز ما جاء فيه أن للجامعة شخصية اعتبارية وميزانية خاصة يوافق عليها وزير المعارف ويعرضها على الجهات ذات الاختصاص لاعتمادها، وأن تختص الجامعة بكل ما يتصل بالتعليم العالي الذي تتولاه كلياتها ومعاهدها وبتشجيع البحوث العلمية والعمل على رقي الآداب والعلوم في البلاد. وكان وزير المعارف

الرئيس الأعلى للجامعة بحكم منصبه. كما نص النظام على أن يكون للجامعة وكيل وأمين عام ويكون لكل كلية عميد ووكيل على أن يتم تكوين مجلس لكل كلية أو معهد تابع للجامعة

وفي عام ١٣٨٧هـ صدر المرسوم الملكي رقم (م/١١) وتاريخ ١٣٨٧/٥/٨هـ المتضمن الموافقة على نظام جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) وإلغاء الأنظمة والأوامر والتعليمات السابقة المتعلقة بالجامعة. وكان من أبرز ما جاء في النظام إحداث المجلس الأعلى للجامعة كإحدى السلطات الإدارية فيها، والذي يدخل في عضويته اثنان من مديري الجامعات أو أساتذتها ممن سبق لهم شغل هذه المناصب خارج المملكة أو من رجال الفكر في البلاد.

والمجلس الأعلى هو السلطة المهيمنة على شؤون الجامعة وله وضع السياسة التي تسير عليها، وأن يتخذ ما يراه مناسباً من القرارات لتحقيق الغرض الذي قامت من أجله الجامعة وبالذات في مجال إنشاء الكليات والأقسام الجديدة واقتراح ميزانية الجامعة ونظام المرتبات والمكافآت لأعضاء هيئة التدريس

وفي عام ١٣٩٢هـ صدر المرسوم الملكي رقم (م/٦) وتاريخ ١٣٩٢/٣/٨هـ المتضمن الموافقة على نظام جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) وإلغاء نظام الجامعة الصادر في عام ١٣٨٧هـ وجميع ما يتعارض معه من أنظمة وأوامر وتعليمات سابقة. وكان من أبرز ما جاء في النظام، ضم خمسة من مديري الجامعات أو أساتذتها أو من سبق لهم شغل هذه المناصب أو من رجال الفكر في البلاد إلى عضوية المجلس الأعلى للجامعة. بالإضافة إلى ضم أمين عام الجامعة إلى عضوية مجلس الجامعة والاستفادة من وجود عضوين من خارج الجامعة فيه. كما نص النظام على إنشاء مجلس علمي يتولى شؤون البحوث والدراسات العلمية مع تحديد أعضائه واختصاصاته وصلاحياته وفق لائحة يصدرها المجلس الأعلى للجامعة.

وقد توالى افتتاح الكليات في الجامعة حيث أنشئت كلية العلوم في عام ١٣٧٩/٨هـ ثم تلى ذلك عام ١٣٨٠/٩هـ إنشاء كليتي التجارة (العلوم الإدارية حالياً) والصيدلة. وفي عام ١٣٨٢/٨١هـ فتحت الجامعة أبوابها للفتاة السعودية، فأتيح لها فرصة الانتساب إلى كليتي الآداب والعلوم الإدارية.

وفي عام ١٣٨٦/٨٥هـ تم افتتاح كلية الزراعة، ثم جرى في عام ١٣٨٨/٨٧هـ ضم كليتي الهندسة والتربية إلى الجامعة بعد أن كانتا تحت إشراف وزارة المعارف بالتعاون مع منظمة اليونسكو. وفي عام ١٣٩٠/٨٩هـ تم افتتاح كلية الطب للبنين وفي العام الدراسي ١٣٩٥/٩٤هـ بدأ قبول الطالبات فيها. وفي العام نفسه تم إنشاء معهد اللغة العربية حرصاً من الجامعة على نشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها. كما أنشئت عمادات شؤون القبول والتسجيل، وشؤون الطلاب، وشؤون المكتبات.

وفي عام ١٣٩٦هـ تم إنشاء مركز الدراسات الجامعية للبنات ليتولى الإشراف على تنظيم سير دراسة الطالبات. وفي نفس العام تم إنشاء فرع الجامعة في أبها وافتتحت فيه كلية للتربية. كما تم إنشاء كلية طب الأسنان للبنين وكلية العلوم الطبية المساعدة بالرياض التي تحول مسماها فيما بعد إلى كلية العلوم الطبية التطبيقية . وفي عام ١٣٩٨هـ تم إنشاء كلية الدراسات العليا لتتولى التنظيم والإشراف على كل ما يتعلق ببرامج الدراسات العليا التي تقدمها الأقسام العلمية بكليات الجامعة. كما تم قبول الطالبات بكلية طب الأسنان.

وفي عام ١٤٠٠هـ أنشئت كلية الطب بأبها بموجب الأمر السامي رقم (٣٨٠/م٣) وتاريخ ١٤٠٠/٣/٢٩هـ وتم ضمها إلى الجامعة بموجب التوجيه السامي رقم (١٥١٢٨) وتاريخ ١٤٠٠/٦/٢٩هـ. وبدأت الدراسة فيها عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ.

وفي عام ١٤٠١هـ ، تم إنشاء فرع آخر للجامعة في منطقة القصيم وافتتح فيه كلية الزراعة والطب البيطري وكلية الاقتصاد والإدارة. وبدأت الدراسة فيهما مع مطلع العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ.

وفي عام ١٤٠٤هـ تم إنشاء كليتي علوم الحاسب والمعلومات وكلية العمارة والتخطيط حيث بدأت الدراسة بهما في العام الدراسي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ.

وفي عام ١٤٠٢هـ ، احتفلت الجامعة بمرور ربع قرن على إنشائها وأمر الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه بتغيير اسم الجامعة ليصبح جامعة الملك سعود، كما كان الاسم الأول عند إنشائها.

كما تم إنشاء عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر وهو بديل متطور لمركز خدمة المجتمع سابقاً، وافتتاح مستشفى الملك خالد الجامعي الجامعي.

وفي عام ١٤١١هـ تم إنشاء معهد اللغات والترجمة كتجسيد لاهتمام المملكة بتدريس اللغات الأجنبية والترجمة، وفي عام ١٤١٥هـ تم تحويله إلى كلية اللغات والترجمة.

وفي عام ١٤١٤هـ صدرت الموافقة السامية على نظام مجلس التعليم العالي والجامعات والذي نص على إنشاء مجلس لكل جامعة يتولى تصريف الشؤون العلمية والإدارية والمالية وتنفيذ السياسة العامة للجامعة.

وفي عام ١٤١٧هـ ، صدر القرار رقم ٨٢/٨٢ من مجلس التعليم العالي بالموافقة على إنشاء معهد للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك سعود ، تحول مسماه إلى معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية.

وفي عام ١٤١٨هـ صدر المرسوم الملكي رقم (٣٣) بإنشاء كلية المجتمع بجازان تابعة لجامعة الملك سعود. كما تمت الموافقة على إنشاء كلية للعلوم بفرع الجامعة بالقصيم.

وفي عام ١٤١٩هـ صدر الأمر السامي رقم (٨٧/٨٧م) وتاريخ ١٤١٩/٣/١١هـ القاضي بإنشاء جامعة الملك خالد بالجنوب ودمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود ليصبحا جامعة مستقلة بمسمى جامعة الملك خالد. وفي نفس العام بعد صدور اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات تم تغيير مسمى كلية الدراسات العليا بجامعة الملك سعود إلى [عمادة الدراسات العليا] اعتباراً من بداية الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٩/١٤٢٠هـ. كما تم إنشاء عمادة للبحث العلمي وفقاً لما ورد في نظام البحث العلمي الذي صدر في العام نفسه.

وفي عام ١٤٢١هـ تم إنشاء كلية للطب بفرع الجامعة بالقصيم. كما تم الموافقة على تعديل اسم (مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر) بجامعة الملك سعود إلى [كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع].

وفي عام ١٤٢٢هـ تم إنشاء كلية المجتمع في الرياض بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٧٣ وتاريخ ١٤٢٢/٣/٥هـ. وفي العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ تم إنشاء كلية العلوم بالجوف. وفي العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ تم افتتاح كلية الهندسة في القصيم . وتم الموافقة على إنشاء كليات المجتمع في كل من المجمعة والأفلاج والقريات.

واعتباراً من العام الدراسي ١٤٢٥/٢٤هـ استقل فرع القصيم في جامعة مستقلة. وفي تاريخ ١٤٢٤/١٢/٦هـ تمت موافقة مجلس التعليم العالي على تحويل قسم التمريض بكلية العلوم الطبية التطبيقية إلى كلية مستقلة تسمى [كلية التمريض].

وقد تولى قيادة الجامعة منذ إنشائها المدراء التالية أسماؤهم:

معالي الدكتور/عبد الوهاب بن محمد حسن عزام من ١٣٧٧/٤/١٤هـ إلى ١٣٧٨/٧/٨هـ

معالي الشيخ/ناصر بن عبد العزيز المنقور من ١٣٧٨/٧/١٢هـ إلى ١٣٨٠/٧/٣هـ.

معالي الدكتور/عبد العزيز بن محمد الخويطر من ١٣٨١هـ إلى ١٣٩١هـ

معالي الدكتور/عبد العزيز بن عبد الله الفدا من ١٣٩١هـ إلى ١٣٩٢/٦هـ

معالي الدكتور/منصور بن إبراهيم التركي من ١٣٩٢/٧هـ إلى ١٤١٠/٨/١٢هـ

معالي الدكتور/أحمد بن محمد الضبيب من ١٤١٠/٨/١٣هـ إلى ١٤١٦/٣/٢هـ

معالي الدكتور/عبد الله بن محمد الفيصل من ١٤١٦/٣/٣هـ إلى ١٤٢٨/٣/٢هـ

معالي الدكتور/عبد الله بن عبد الرحمن العثمان من ١٤٢٨/٣/٣هـ إلى ١٤٣٣/٨/١٢هـ

معالي الدكتور/بدران بن عبدالرحمن العمر من ١٤٣٣/٨/١٣هـ وحتى الآن